

لسان العرب

(عث) العُثَّة والعُثَّةُ المرأةُ المَحْقُورَةُ الخَامِلَةُ ضاوِيَّةٌ كانت أَوْ غيرَ ضاوِيَّةٍ وجمَعُها عُثَاثٌ ويقال للمرأة البَدِيَّةُ ما هي إِلَّا عُثَّةٌ وقال بعضهم امرأةٌ عُثَّةٌ بالفتح ضَائِلَةٌ الجِسْمِ ورجلٌ عَثٌّ قال يصف امرأةً جَسِيمَةً عَمِيمَةً ضاحِي الجِلْدِ لِيَسَتْ بعُثَّةٍ ولا دَفْنِسٍ يَطْبِي الكِلَابَ خِمَارُها الدِّفْنِسُ البِلَاهُاءُ الرَّعْنَاءُ وقوله يَطْبِي الكِلَابَ خِمَارُها يريد أَنها لا تَتَوَقَّصِي على خِمَارِها من الدِّسَمِ فهو زَهْمٌ فَإِذَا طَارَ حَتَّى طَبِي الكِلَابَ بِرَائِحَتِهِ والعِثَاثُ الأَفَاعِي التي يَأْكُلُ بعضها بعضاً في الجَدْبِ ويقال للحَيَّةِ العِثَّاءُ والنِّكَزَاءُ وعُثَّتْهُ الحَيَّةُ تَعُثُّهُ عِثًّا نَفَخَتْهُ ولم تَنْهَشْهُ فسَقَطَ لذلك شَعْرُهُ والعِثَاثُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالرَّغْنَاءِ والتَّرَنُّمِ فِيهِ وَعِثٌّ فِي غِنَائِهِ مُعَاثَّةٌ وَعِثَاثًا وَعِثَّتْ رَجَعَتْ وَكَذَلِكَ القَوَسُ المُرْنَةُ قال كثير يصف قَوْسًا هَتَّوْفًا إِذَا ذاقَهَا النَّازِعُونَ سَمِعَتْ لَهَا بعد حَبْضِ عِثَاثًا وقال بعضهم هو شَيْبُهُ تَرَنُّمُ الطَّسْتِ إِذَا ضُرِبَ وَعِثَّةٌ يَعْثُّهُ عِثًّا رَدَّ عَلَيْهِ الكَلَامَ أَوْ وَبَّخَهُ بِهِ كَعِثَّةٍ وَيُقَالُ أَطْعَمَنِي سَوِيْقًا حُثًّا وَعِثًّا إِذَا كَانَ غيرَ مَلَأْتُوْتٍ بِدَسَمٍ والعُثَّةُ السُّوسَةُ أَوْ الأَرَضَةُ التي تَلْحَسُ الصُّوفَ والجمع عُثٌّ وَعِثَّتْ وَعِثَّتِ الصُّوفَ والثَّوْبَ تَعُثُّهُ عِثًّا أَكَلَتْهُ وَعِثَّ الصُّوفُ أَكَلَهُ العِثُّ والعِثُّ دُوْبَةٌ تَأْكُلُ الجُلُودَ وَقِيلَ هِيَ دُوْبَةٌ تَعْلَقُ الإِهَابَ فَتَأْكُلُهُ هَذَا قول ابن الأَعْرَابِيِّ وَأَنشد تَمَيِّدُ شَيْبَانَ الرِّجَالَ بِفاحِمٍ عُدَّافٍ وَتَمَّطادِينَ عِثًّا وَجُدُّ جُدًّا والجُدُّ جُدُّ أَيْضًا دُوْبَةٌ تَعْلَقُ الإِهَابَ فَتَأْكُلُهُ وقال ابن دريد العِثُّ بِغَيْرِ هاءِ دَوَابٌّ تَقَعُّ فِي الصُّوفِ فَدَلَّ عَلَى أَنَّ العِثَّ جَمْعٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنيَ بِالعِثِّ الواحِدِ وَعَبَّرَ عَنْهُ بِالدَّوَابِّ لِأَنَّهُ جِنْسٌ مَعْنَاهُ الجَمْعُ وَإِنْ كَانَ لِفِظِهِ واحِدًا وَسئِلُ الأَعْرَابِيِّ عَنْ ابْنِهِ فَقَالَ أُعْطِيَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَالِي دَانِقًا وَإِنَّهُ فِيهِ لِأَسْرَعُ مِنَ العِثِّ فِي الصُّوفِ فِي الصَّيْفِ والعِثُّ عَثُّ ظَهْرُ الكَثِيبِ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ والعِثُّ العِثَّةُ اللَّيِّنُ مِنَ الأَرْضِ وَقِيلَ العِثُّ عَثُّ الكَثِيبِ السَّهْلِ أُنْزِبَتْ أَوْ لَمْ يُنْزِبَتْ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَا يُنْزِبَتْ خَاصَةً والأَوْسَلُ الصَّحِيحُ لِقَوْلِ القَطَامِيِّ كَأَنَّهَا بِيضَةٌ غَرَّاءٌ خُدَّ لَهَا فِي عِثُّ عِثِّ يُنْزِبَتْ الحَوَذَانُ والعِثُّ ما وَرَوَايَةٌ أَبِي حَنيفَةَ خُطَّ لَهَا وَقِيلَ هُوَ رَمْلٌ صَعْبٌ تَوَحَّلُ فِيهِ الرِّجُلُ فَإِنْ كَانَ حارًّا أَوْ حَرَّقَ الخُفَّ يَعْنِي خُفَّ البَعِيرِ والجَمْعُ العِثَّاءُ قال رُوْبَةُ

أَقْفَرَتْ الوَعْساء والعنّاءُ قال أبو حنيفة العنّاءُ من مكارم المنايا
والعنّاءُ أيضاً التُّرابُ وعنّاءُ ألقاه في العنّاءِ وعنّاءُ الرجلُ
بالمكان أقام به ويقال عنّاءُ متاعه وحنّاءُ وبنّاءُ إذا بذره وفرّقه
وعنّاءُ متاعه حرّكه والعنّاءُ الفسادُ والعنّاءُ الشدائد وفي الحديث
ذُكِرَ لعلِّي عليه السلام زمانٌ فقال ذاك زمانُ العنّاءِ أي الشدائد من
العنّاءِ والإفساد وفي المثل عنّاءُ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْ لَسًا وفي حديث
الأحنفِ بَلَغَهُ أَنْ رجلاً يَغْتَابُهُ فقال عنّاءُ تَقْرُضُ جِلْدًا أَمْ لَسًا
عنّاءُ تصغيرُ عنّاءٍ وهي دُوَيْبَةُ تَلَحُّسِ الثيابِ والصُّوفِ وأكثر ما تكون في
الصُّوفِ والجمع عنّاتٌ يُضْرَبُ مثلاً للرجل يَجْتَهِدُ أَنْ يُؤْتِرَ في الشيءِ فلا
يَقْدِرُ عليه ويروى تَقْرُمُ بالميم وهو بمعنى تَقْرُضُ وربما قيل للعجوزِ عنّاءُ
وفلانٌ عنّاءٌ ما يقال إزاءُ مالٍ وفي النوادر تَعانّتُ فلاناً وتعالّاتُهُ
ويقال اعْتَنّاهُ عِرْقُ سَوْءٍ وَاغْتَنّاهُ إِذا تَعَقَّ سَلَاهُ عن بُلُوغِ الخير والشِّرفِ
وبالمدينة جبل يقال له عنّاءُ ويقال له أيضاً سُلَيْعٌ تصغيرُ سَلْعٍ وعنّاءُ اسم
وبنو عنّاءِ بَطْنٌ من خَنَعَمِ